ثلاثيات الإمام البخاري

في الجامع الصحيح بسند مولانا

قاسم محمد سيما

مؤسس دار العلوم بنيوكاسل

المتوفى سنة ١٤٢٨ / ٢٠٠٧، رحمه الله

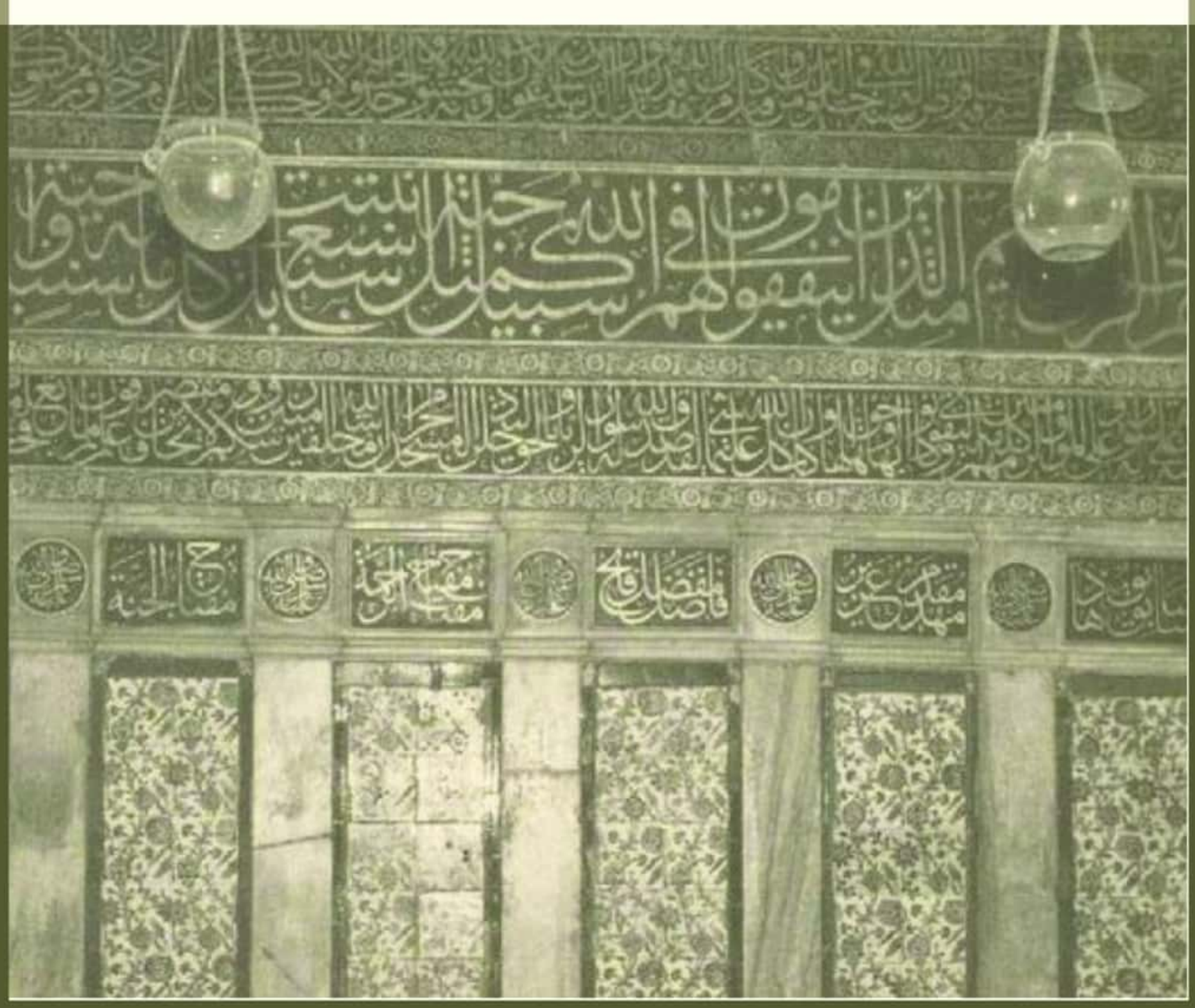

دار العلوم العربية الإسلامية

ستراند • كيب تاون • جنوب إفريقيا

ثلاثيات الإمام البخاري

في جامعه الصحيح بسند مولانا

قاسم محمد سيما

مؤسس دار العلوم بنيوكاسل، رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع شأن هذه الأمة بالإسناد، وجعله وسيلة يلتحق بها الأحفاد بالأجداد، في رواية سنة أفصح من نطق بالضاد، وأجرى عين فيضه حتى اندفعت منها أنهار الأسانيد قوية غزيرة إلى يوم المعاد، لا يقطعها قاطع ولا يمسكها ممسك ولا يسدها سادّ. فاللهم صل وسلم وبارك على هذا النبي الكريم الذي أرسلته لنا أفضل معلم وخير هاد، وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان ما تردد صدى التحديث والإخبار وحدى إلى مجالس السماع حاد.

وبعد: فمن أحسن وأنفع ما ميز الله تعالى به أمة حبيبه المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم عن غيرها من الأمم: الإسناد. ولظهوره، ثم لجدواه في الحفاظ على تراث النبي صلى الله عليه وآله وسلم حكاية فُصِّلت في غير هذا الموضع. ولا يعنينا في هذا المقام سوى الحديث عن ظاهرة العلو في السند.

ونعقبه بذكر شيء من تاريخ الإسناد ببلدنا كيب تاون. كل ذلك كي يتعرف على هذه النعمة القيمة من لم يكن له بها سابق اهتمام، وليعرف قدرها من لم تسبق له بذلك معرفة. وقديما قيل: من جهل شيئا عاداه.

ثم نسرد من أخبار مولانا قاسم محمد سيما، مؤسس دار العلوم بنيوكاسل، رحمه الله، ما يكشف عن علو السند الذي كان يروي به صحيح الإمام أبي عبد الله البخاري.

علو الإسناد

ما إن نشأ الإسناد كأداة من أدوات الرواية تُنقل بها السنة المطهرة، إلا وظهر بالمسلمين شعور بالابتعاد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما طال السند. عند ذلك تحرك ت همم بعض الصحابة رضي اللهم عنهم إلى تجاوُزِ هذه العقبة. فلم يقتنعوا بقبول ما وصلهم من أخباره صلى الله عليه وسلم بوساطة رواة آخرين، بل رحلوا إلى المدينة المنورة ليسمعوها من النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة.

وهذه الهمة العالية التي لم ترض بالبعد عنه صلى الله عليه في الرواية، بل أصرَّت على الاقتراب منه صلى الله عليه وسلم بقدر الإمكان، هي التي ولدتْ ظاهرةَ طلبِ العلو في الرواية –

- بدءًا من سيدنا ضِمام بن ثعلبة رضي الله عنه الذي رحل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليتأكد من صحة ما بلغه عن رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم؛
- ومرورًا بالإمام يحيى بن معين الذي لما سئل على فراش الموت: ما تشتهي؟ فقال: "بيتٌ خالٍ، وسند عالٍ."؛

- ثم بالزاهد محمد بن أسلم الطوسي القائل: "قرب الإسناد قرب – أو قال: قربة – إلى الله."؛
- ثم بالحافظ أبي حفص ابن شاهين حيث يقول في جزء صنفه فيما قُرب سنده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: "نرجو بهذه الأحاديث أن نكون من جملة من قال النبي صلى الله عليه وسلم: خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم."

وعليه، فالسند يعتبر عاليًا إذا قلت الوسائط بين الراوي النهائي وبين من صدرت الرواية من عنده. أما إذا كثرت الوسائط بالمقارنة مع وجه آخر من الرواية عن نفس المصدر، فهو نازل.[1]

الإسناد في بلدنا

وصل الإسلام إلى هذه البقعة النائية عن بلدان المسلمين عن طريق من نفي إليها من المجاهدين المناوئين للاستعمار، وعلى رأسهم الشيخ يوسف بن عبد الله بن أبي الخير المقاصيري. وكان رحمه الله من كبار تلاميذ مسند الحجاز الإمام المحقق برهان الدين إبراهيم بن حسن الكردي الكوراني صاحب **الأَمَم لإيقاظ الهمم** وغيره من التأليفات النافعة. وكونه قضى عشرين سنة في صحبة ذلك الإمام يقتضي أنه كان قد حمل عنه أسانيده،

---

[1] وتفنن المحدثون بعد ذلك بذكر نوعين للعلو: مطلق ونسبي، وإيراد صور له كالموافقة، والبدل، والمساواة، والمساواة. وكل ذلك خارج عن مقصود هذه العجالة، فليراجع له المصادر.

غير أن السنوات الخمس الأخيرة من حياته التي قضاها في هذه البلاد، والظروف التي أحاطت به فيها، وعودة أهله إلى ودنهم بعد وفاته، كل ذلك حال دون أن يبقى لتلك الأسانيد العالية عين في هذه البلاد ولا أثر. كما أن الحال الذي بقيت عليه الجالية المسلمة برأس الرجاء الصالح لقرنين من الزمان بعد ذلك منع أيضا من العناية بهذا الجانب من العلم.

ولعل أول من رجع إلى كيب تاون محمَّلًا بالأسانيد عن شيوخه بمكة هو الشيخ محمد صالح هندركس مؤسس مسجد الزاوية، غير أن ما كان لديه من الأسانيد لم ينتشر عنه.

وفي بداية الستينات من القرن الميلادي المنصرم عاد سيدي الوالد مولانا يوسف بن عبد الله كران رحمهما الله إلى هذه البلاد حاملا ما تلقاه عن مشايخه بدار العلوم بديوبند في الهند من أسانيد الكتب الستة وغيرها من أمهات كتب الحديث.[٢] وكانت الهند قد أصبحت آنذاك بفضل جهود

---

[٢] ومن خبايا زوايا تاريخ العلم بهذا البلد ما عثرنا عليه في ماليزيا أن واحدا من تلاميذ شيخ الهند مولانا محمود حسن - واسمه السيد حسن بن نور حسن الغِلْزَئي، ويعرف في ماليزيا بمولانا تُوْ خراسان - كان قد نزل ولاية كلنتن في ماليزيا، ومن هناك سافر إلى كيب تاون حيث قضى سنتين أو ثلاثا، ثم عاد إلى ماليزيا، وأسس بها مدرسة لتدريس العلوم الشرعية عامة، والحديث خاصة. وله عقب في كل من ماليزيا وباكستان. وذكر خبر قدومه إلى كيب تاون إسماعيل چه داود في كتابه باللغة الماليزية في تراجم العلماء الأعلام في شبه الجزيرة الماليزية. وبذلك يكون هو أول من حمل إسناد الهند إلى هذه البلاد. وهذا من أندر الفوائد، إذ لم يبق لقدوم هذا العالم أي ذكر في شيء من مصادر تاريخ الإسلام ببلادنا.

إمامها الشاه ولي الله الدهلوي من أهم مراكز الإسناد. وقد وفقنا الله لجمع ثبت له بعنوان **الشرف الخالد بالرواية عن سيدي الوالد**، تشرفنا بقرائته عليه في مجلس يضم عددا من طلبة العلم، فلله الحمد.

وممن سبق الوالد في تلقي العلم بالهند رجل كتب الله له حظا وافرا من خدمة العلم والدين: ألا وهو أستاذ العلماء ورائد المدرسين مولانا قاسم بن محمد سيما رحمه الله. فقد تخرج من الجامعة الإسلامية بدابهيل في ولاية غجرات ١٣٦١/١٩٤٢. ثم قام في سنة ١٣٣٩/١٩٧٣ بتأسيس معهد لدراسة العلوم الشرعية ببلدة نيوكاسل في ولاية نتال. ورغم كون هذا المعهدِ الأولَ من نوعه، فلم يكن من المتوقع أن يكون له وَقْعٌ وتأثير على تاريخ العلم ونشر الإسناد في كيب تاون ونواحيها، لو لا أن الله تعالى فتح قلب مولانا قاسم حتى فتح باب مدرسته لطلبة كيب تاون على مصراعيه، وملأ الله قلبه بالعطف عليهم حتى يصح أن يقال فيه: فبما رحمة من الله لان لهم، ولو كان فظا غليظ القلب لانفضوا من حوله.

ولم يمض على تأسيس هذه المدرسة المباركة عقد حتى تخرج أول دفعة من طلبتها في سنة ١٤٠٤/١٩٨٣، وناهيك شهادةً على عظيم عناية مولانا قاسم سيما بأهل كيب تاون أن خمسة من الخريجين السبعة في هذه الدفعة الأولى كانوا من شباب كيب تاون. وبعد ذلك توالت سحائب عنايته على أهل بلدنا، حتى بلغ خري عدد خريجي هذه المدرسة فيها المئات، ولله الحمد.

علو سند مولانا قاسم سيما

وكان مولانا قاسم يتولى تدريس صحيح البخاري بنفسه في السنة الأخيرة من المنهج الدراسي بدار العلوم. فتلقاه عنه روايةً ودرايةً أجيال من الطلبة لمدة تقرب من ربع قرن، من غير أن يشعر الطلبة بعظيم قدر السند الذي يتلقونه عن شيخهم. ولهذا السند قصة.

كان أول شيخ للحديث ومدرس لصحيح البخاري بالجامعة الإسلامية بدابهيل إمام العصر مولانا أنور شاه الكشميري، غير أنه انقطع عن التدريس بها سنة ١٣٥١/١٩٣٢، أي قبل وصول مولانا قاسم إليها بثلاث سنوات. فخلفه في هذا المنصب شارح صحيح مسلم مولانا العلامة شبير أحمد العثماني. وكان يتوقع أن يدرس مولانا قاسم صحيح البخاري عليه، لو لا عودته إلى مسقط رأسه ديوبند ليتولى صدارة التدريس بها، وذلك قبل وصول مولانا قاسم إلى السنة الأخيرة المسماة بدورة الحديث بسنة أو سنتين. فانتقل تدريس البخاري إلى من كان قبل ذلك يدرس صحيح مسلم، وهو مولانا عبد الرحمن بن عناية الله الصديقي الأمروهي. وهو رجل قد نال من الخصائص ما سوف نذكره، إن شاء الله.

مولانا عبد الرحمن الأمروهي وأسانيده

اجتمع في مولانا عبد الرحمن الأمروهي من الخصائص ما يندر مثله في أهل عصره. فكان قد حفظ القرآن بمكة المكرمة، ثم رحل إلى ديوبند

حيث صار من أواخر تلاميذ مؤسس دار العلوم بها: الإمام محمد قاسم النانوتوي، فقرأ عليه جامع الترمذي. ثم أكمل بقية الستة على مولانا أحمد حسن الأمروهي، وهو من كبار أصحاب الإمام النانوتوي، كما أخذ الحديث أيضا عن الإمام رشيد أحمد الكَنكَوهي والشيخ حسين بن محسن السبيعي الأنصاري. أما في التصوف فكان قد بايع الحاج إمداد الله التهانوي ثم المكي، وحصلت له منه الإجازة.

ولم يقتنع بما حصلت له من الأسانيد، فرحل إلى بلدة كَنج مراداباد وتلقى الإجازة من المصلح الكبير، والصوفي الشهير، الإمام الناقد البصير مولانا فضل الرحمن بن أهل الله الكَنجمُرادابادي. وبهذه الإجازة علا سنده عَلُوًّا قلما يوجد له في الدنيا نظير. ذلك بأن هذا الإمام يروي عن الشاه عبد العزيز مباشرة، بينما الإمامين النانوتوي والكَنكَوهي وطبقتهما يروون عنه بواسطتين: الشيخ عبد الغني المجددي، والشيخ محمد إسحاق الدهلوي.

كان مولانا عبد الرحمن قد تولى التدريس بعدة مدارس، بما في ذلك دار العلوم بديوبند. وأخيرا ألقى عصا التسيار به ببلدة دابهيل حيث درَّس صحيح مسلم وغيره من كتب الحديث لمدة مديدة. فلما اضطر شيخ الحديث بالجامعة مولانا شبير أحمد العثماني إلى العودة إلى ديوبند سنة ١٣٥٩ خلفه مولانا عبد الرحمن في تدريس صحيح البخاري، وشاركه مولانا شبير في تدريس بعض البخاري في تلك السنة. ثم استقل في تدريس البخاري لمدة

عامين: ١٣٦٠ و ١٣٦١. ثم عاد مولانا العثماني إلى دابهيل فاستعاد تدريس البخاري.

وفي آخر سنة من تدريس مولانا عبد الرحمن الأمروهي صحيح البخاري حضر البخاري عليه شاب من جنوب إفريقيا هندي الأصل، اسمه قاسم بن محمد بن موسى سيما. وقُدِّر لهذا الشاب بعد ذلك أن يؤسس مدرسة في جنوب إفريقيا يروي فيها صحيح البخاري لربع قرن من غير أن يشعر أحد بعلو سنده فيه! فازدانت بعلو سنده هذه البلاد، وتشرفت كيب تاون بدخوله إليها، كل ذلك ولا أحد يشعر، ولا الشيخ نفسه يُشْعِر.

الاحتفال بسند مولانا أحمد علي السورتي

عاش بمدينة لِسْتر في المملكة المتحدة عالم من علماء الهند تخرج في نفس مدرسة دابهيل التي تخرج فيها مولانا قاسم، هو مولانا أحمد علي اللاجْبُوري السُّورتي. ودرس دورة الحديث في السنة الأولى من تولى مولانا عبد الرحمن الأمروهي تدريس صحيح البخاري، أي سنة ١٣٦٠. وبعد التخرج هاجر إلى ملاوي حيث عمل إماما في بعض مساجدها، ثم انتقل أخيرا إلى المملكة المتحدة.

ولم تكن له في جميع تلك الفترة عناية برواية الحديث، حتى رأى في آخر عمره رؤيا حملته على إبداء سنده العالي ونشره. وما إن علم كلبة الحديث وهواة الرواية بعلو سنده إلا وتهافتوا عليه طلبا لسماع صحيح البخاري عليه.

بل زادوا فاستدعوه إلى المملكة العربية السعودية وإلى الكويت وعقدوا مجالس حافلة لسماع كتب الحديث عليه. وكان في السنوات الأخيرة من حياته يلازم العمرة كل عام، فيجتمع عليه طلبة الحديث وأهل العلم بالمسجد الحرام وغيره رغبة في علو سنده.

والملفت للنظر أن سندًا تنافس في تلقّيه العارفون بعظيم قدره، حتى رحلوا إلى حامله من كل فجٍ عميق، وقطعوا في تحصيله الفيافِيَ والقِفار، استمر مولانا قاسم سيما على بذله لكل راغب، بسخاء يد ورحابة صدر وطيب نفس، لمدة ربع قرن!

هذه الثلاثيات

أعلى ما وقع للإمام البخاري في أسانيد جامعه الصحيح أن تقع بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث وسائط: شيخه، ثم التابعي، ثم الصحابي. ووقع له من هذا النوع ٢٢ اثنان وعشرون حديثا:

- منها ١١ أحد عشر حديثا عن شيخه مكي بن إبراهيم، عن التابعي يزيد بن عبيد، عن الصحابي سلمة بن الأكوع رضي الله عنه.
- ومنها ٦ ستة احاديث عن شيخه ابي عاصم النبيل، عن التابعي يزيد بن أبي عبيد، عن الصحابي سلمة بن الأكوع رضي الله عنه.

- ومنها ٣ ثلاثة أحاديث عن شيخه محمد بن عبد الله الأنصاري، عن التابعي حمُيدٍ الطويل، عن الصحابي أنس بن مالك رضي الله عنه.

- و منها حديث واحد عن شيخه عصام بن خالد، عن التابعي عيسى بن طَهْمان، عن الصحابي أنس بن مالك رضي الله عنه.

- ومنها حديث واحد عن شيخه خلَّاد بن يحيى، عن التابعي حَرِيز بن عثمان، عن الصحابي عبد الله بن بُسْرٍ رضي الله عنه.

وحيث أن هذه الأحاديث تمثِّل غاية العلو في أصح الكتب بعد كتاب الله، وقع الاختيار عليها لتكون بدايةً لمجالس تُعقد لوصل السند برسول الله صلى الله عليه وسلم. ونظراً إلى أن سند مولانا قاسم سيما في البخاري يمثِّل أعلى ما وقع لأهل العلم ببلدنا، وأنه ظل لدهر طويل كنزا خفيا لأهل هذه البلدة لا يعرف قدره منهم إلا القليل، اتفقت كلمتي وكلمة مولانا أشرف بن فؤاد لمارا حفظه الله على اتخاذ هذا السند أصلا لرواية الثلاثيات.

وقد تم ترتيب ثلاثيات البخاري في هذه المجموعة حسب شيوخه الخمسة الذين يرويها عنهم. ووضع إلى جنب كل حديث رقمان: أحدهما تستلسلي يمثل ترتيب ورود الحديث في هذه المجموعة، والثاني - وهو بين القوسين المربَّعين - يعطي رقم الحديث كما هو في أصل صحيح البخاري.

ولا يفوتنا ههنا التأكيد على أن القصد من عقد مجلس لسماع ثلاثيات البخاري هو التنويه بعظيم قدره مولانا قاسم سيما، ونشر ما انطوى من علو سنده، كل ذلك أداءً لحق شيخ حبيب خدم العلم والدين عموما، والحديث النبوي الشريف خصوصا، بإخلاص وثبات ويقين. فاللهم اجزه عنا وعن كل من انتفع به خير ما جازيت عالما عن المستَقِيْن من بحار علمه!

وحتى تتم فائدة إحياء سند مولانا قاسم سيما، فلا تُقرأ هذه الثلاثيات إلا على مولانا أشرف لمارا ومن يحضر مجلس السماع من الآخذين عن مولانا قاسم. أما صاحب هذه الكلمة فهو وإن وقع له سند مولانا عبد الرحمن الأمروهي بإجازة شيخه مولانا نصير أحمد خان البَرْني البُلندشهري شيخ الحديث بدار العلوم بديوبند عنه، فالرواية من هذا الطريق خارج عن القصد الذي يُعقد له هذا المجلس.

هذا، والحمد لله في البدء والختم، مع الصلاة والسلام على خير الأنام، وآله وصحبه الكرام.

وكتب محمد طه بن يوسف كران

في ٢٠ رمضان ١٤٤٢/ ٣ مايو ٢٠٢١

ترجمة

فضيلة الأستاذ، معلّم العلماء، مولانا الشيخ

أبي عمران قاسم بن محمّد سيما

مؤسس وشيخ الحديث بدار العلوم نيوكاسل

بقلم تلميذه مولانا أشرف بن فؤاد لمارا

أحمدك اللّهم و أستعينك و أستهديك، و أصلّي و أسلّم علي رسولك الأمين، و علي اله وصحبه اجمعين و من تبعهم بإحسان إلي يوم الدين.

وبعد: فقد أمرتني شخصية مباركة ميمونة ورجل نابغة من علماء بلادنا أن أقوم بجمع الأخبار والأحوال حول حياة شيخنا ومولانا العلامة الشيخ قاسم محمد سيما رحمه الله. والشيخ في غنى عن التعريف به، إذ لاحاجة للتعريف بمعرّف، ولا دلالة الأدني علي الأعلي، فضلا أن يكون من التلميذ لشيخه! لأن سمعة الشيخ قد طبقت الآفاق وكان يشار إليه بالبنان إذ كان من علمائنا المشهورين بالعلم والفضل والتقوي.

واعلموا - رحمكم الله - أن المشايخ قد انصرفوا - وما زال الأحياء منهم ينصرفون - عن المجاملات و المحاولات في الجري وراء الشهرة و الحرص علي حب الظهور و إعتراف الأنام، لا كدأب عامة الناس أو أكثرهم.

ومن ضمن هؤلاء الأولياء كان – ولا نزكّي علي الله أحدا - العلامة الشيخ المحدث مولانا قاسم بن محمد سيما رحمه الله.

وها نذكر بعض المعلومات عن الشيخ التي قد تختفي عن أعين بعض الناس. ولا يفوتنا أن مثل هذا التقرير لا يكون إلا قطرة من بحر عظيم وافر.

لمحة عن شخصية الشيخ الكبير سماحة الشيخ قاسم بن محمد سيما

هو الشيخ الجليل، والعالم الرباني الكبير، الحافظ أبو عمران قاسم بن محمد سيما. ولد الشيخ قاسم سيما ١٢ مايو ١٩٢٠م في نيوكاسل، كوازولو نتال. بدأ الشيخ بدراسته الإبتدائية في نيوكاسل وتعلّم تلاوة القرآن واللغة الأردية عن مولانا حافظ شمس الدين. ثم بدأ بتحفيظ القرآن، وحفظ تحت الحافظ أمين الدين سبعة أجزاء من القرآن الكريم، ثم حفظ جزئين عند مولانا علي أحمد الأنصاري. وممن أثر علي الشيخ عند زيارته نيوكاسل في ١٩٣٥م مولانا محمد مِيَا من المعهد الإسلامي بواترفال. وأوصي الشيخ سيما إما بأن يدرس الطبّ، أو يصبح عالما. فاختار الشيخ قاسم محمد سيما أن يكون عالما. وترك بلده وسافر إلي الهند في نفس السنة. والتحق الشيخ بالجامعة الإسلامية في دابهيل، وتخرج منها في عام ١٩٤٢م وهو رجل شاب في السنة الثانية والعشرين من عمره.

وبعد أن أنهي الدراسة عزم الشيخ علي الرجوع إلي بلده الذي ما زارها منذ أن فارقها قبل ثمانية حجج. وكان في انتظاره منصب للتدريس في المعهد

الإسلامي بواترفال. لكن لسوء الحظ، بدأت الحرب الثانية العالمية، وتوقفت السفن وأشغالها خوفا من خطر إعتداء من اليابانيين. لكن بسبب كثرة الالتماسات لها نظّمت سفينة باسم "تلاوة" لحمل الركاب إلي جنوب إفريقيا. وفي ٢٣ نوفيمبر ١٩٤٢ أبحرت "تلاوة" من بومباي تحمل ألف راكب، وثلاثمائة من العمال. وفي أثناء سيرها إلي جنوب إفريقيا ضربت بطربيد ياباني، فغرقت السفينة، وغرقت معها أكثر المسافرين، وكان الشيخ من الخلوف القليلين، ورجع إلي الهند.

وفي الهند استخدمه المجلس العلمي في سِمْلَك حيث قام الشيخ بتدريس آثار السنن. أقام الشيخ قاسم سيما في سملك سنة كاملة يجهّز طعامه بنفسه، وأحيانا يؤم الناس للصلاة في المسجد. ثم رجع إلي جنوب إفريقيا في ٥ فبراير ١٩٤٤.

وبعد رجوع الشيخ مولانا قاسم محمد سيما كان له دور ممتاز ونشاط بارز في حقل الدين نشرا وإشاعة، ودعوة وتعليما. الشيخ مولانا قاسم محمد سيما - رحمه الله - كان من أبرز العلماء الأفاضل الذي أنجبتها بلاد جنوب إفريقيا. أخذ العلم في الهند، والهند وقتئذ كان من أكبر المراكز في العالم لدراسة الحديث النبوي. وأتتها الطلبة من أنحاء العالم لدراسة الحديث وعلومه هناك. ودراسة الحديث في الهند بدأ بها الشيخ شاه ولي الله الدهلوي -رحمه الله - واستمرت إلى حد كبير برعاية لها من دار العلوم ديوبند والمؤسسات الأخري المنتسبة إليها.

تعلّم الشيخ قاسم سيما رحمه الله في الجامعة الإسلامية في داهبيل، كجرات. والشيخ قاسم محمد سيما رحمه الله من حظه السعيد أنه تحصّل علي سند عال جدا لرواية الجامع الصحيح للإمام البخاري رحمه الله. هذا وقد تولى منصب شيخ الحديث في الجامعة الإسلامية دابهيل الشيخ المعمر مولانا عبد الرحمن الأمروهي رحمه الله. وقام بتدريس الجامع الصحيح للبخاري في السنة الّتي تخرّج فيها الشيخ مولانا قاسم محمّد سيما وهذا من نعم الله عز وجل وإكرامه تعالي علي شيخنا حيث أنه كان من أواخر تلامذة الشيخ مولانا عبد الرحمن المعروف ببابا الأمروهي الذي يروي عن شيخ المشايخ فضل الرحمن الغنج مرادآبادي. وبهذه النسبة حظي علي سند عال، فأصبح بين عمدة الرواية ومجدد السنة في زمانه الشاه ولي الله الدهلوي وبين تلامذة الشيخ قاسم محمد سيما رحمه الله أربع وسائط، والمعدل هو ستة وسائط. فيا لها من منقبة وكرامة!

وكان الشيخ بصريا نظريا وقافا يخدم الإسلام إلي آخر أيامه وسلك نهج النبوة بإدخال دراسة الحديث النبوي في المنهج الدراسي بدار العلوم الإسلامي بنيوكاسل. وهذا لأول مرة تعرّفت جنوب إفريقيا علي دراسة الحديث بأسانيدها. فدار العلوم بنيوكاسل صارت أم المدارس والجامعات، والشيخ قاسم سيما أبو العلماء والمحدثين علي صعيد جنول إفريقيا.

قام الشيخ بالتدريس إلى آخر سنة من عمره، وتوفي الشيخ في ٩ يونيو ٢٠٠٧م وعمره سبعة وثمانون سنة.

أسماء شيوخه الكبار

إن شيخنا الكريم قد أخذ عن كثير من مشاهير الشيوخ وكبار المحدثين من أمثال:

- مولانا ناظم الندوي
- مولانا عزيز أحمد البهاري
- مولانا بدر عالم الميرتهي
- مولانا يحيي
- مولانا إدريس
- مولانا القارئ يامين
- مولانا محمد أَكَلْوايا
- مولانا عبد العزيز
- مولانا أحمد نور
- مولانا شبير أحمد العثماني
- مولانا السيد يوسف البنوري
- مولانا عبد الرحمن الأمروهي

رحمهم الله جميعا.

قرأ الشيخ مولانا قاسم محمد سيما كلا من الصحيحين للبخاري ومسلم والموطأ لمالك رحمهم الله رحمة واسعة علي المحدث الكبير الشهير مولانا عبد الرحمن

الأمروهي. وقرأ سنن الترمذي وشمائله علي الشيخ مولانا بدر عالم الميرتهي، وسنن أبي داود وابن ماجه والنسائي علي الشيخ مولانا يوسف البنوري، رحمهم الله جميعا.

ثلاثمائة سنة من الإسلام في جنوب إفريقيا تشهد بأثر الشيخ يوسف المكاسري يسيطر علي القرن الأول من تأسيس الإسلام في هذه البلاد. والقرن الثاني تأثر بتأثير توان غورو الذي أقام المسجد الأول والمدرسة الأولي في الإفريقية الجنوبية. والقرن التالي تغلّب عليه أعمال وتضحيات الشيخ مولانا قاسم محمد سيما رحمه الله مؤسس أولى دار علوم في جنوب إفريقيا. ولا يبعد القول بأنها الأولى على مستوى العالم التي اتخذت من اللغة الإنجليزية لغة التدريس.

وقد تشرفنا بالإنتساب في الأخذ العلمي والرواية والإستفادة عن شيخنا الموقّر، فجزاه الله عني وعن زملائي أتم الوفاء وأحسنه. ولو جمعت أعمال تلاميذه ومن استفاد منه إلي أعماله لغدت نسبة ذات اعتبار من مجموع الجهود المعاصرة كمّا وكيفيا، تحبيرا وتحريرا، وله فيها السهم الوافر من الأجر.

و أخيرًا أقول إنّي أكتفي بهذا القدر، و أعلم أنّه مثل هلال في مقابلة البدر.

و الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

سند مولانا قاسم سيما رحمه الله

أخبرنا شيخنا ومولانا أستاذ العلماء قاسم بن محمد بن موسى سيما رحمه الله، قال:

أخبرنا مولانا عبد الرحمن بن عناية الله الصديقي الأمروهي، قال:

أخبرنا مولانا أحمد حسن بن أكبر حسين الحسيني الأمروهي، قال:

أخبرنا حجة الإسلام مولانا محمد قاسم بن أسد علي النانوتوي،

عن الشيخ عبد الغني بن أبي سعيد المجددي الدهلوي ثم المدني،

عن الشاه محمد إسحاق بن محمد أفضل الدهلوي ثم المكي،

عن جده لأمه الشاه عبد العزيز بن أحمد الدهلوي ح

قال مولانا عبد الرحمن الأمروهي: وأخبرنا بما هو أعلى من ذلك بدرجتين مولانا الإمام المرشد فضل الرحمن بن أهل الله الگنجمُرادابادي،

عن الشاه عبد العزيز،

عن والده الإمام المحقق قطب الدين أحمد بن عبد الرحيم الشهير بالشاه ولي الله العمري الدهلوي،

عن الشيخ أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكردي المدني،

عن والده الإمام المجدد برهان الدين إبراهيم بن حسن الكُردي الكُوراني،

عن الإمام صفي الدين أحمد بن محمد القُشَاشي،

عن أبي المواهب أحمد بن علي بن عبد القدوس الشِّنَّاوي،

عن الإمام الفقيه شمس الدين محمد بن أحمد الرملي،

عن شيخ الإسلام زكريا بن محمد السُّنَيكي الأنصاري،

عن الإمام الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني،

عن المسند برهان الدين إبراهيم بن أحمد التَّنُوْخي،

عن المسند أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجَّار،

عن المسند سراج الدين الحسين بن المبارك الرَّبَعي الزَّبِيدِي الأصل، البغدادي،

عن أبي الوقت عبد الأول بن عيسى الصوفي السِّجْزِي الهَرَوِيّ،

عن أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداوودي البُوْشَنْجي،

عن أبي محمد عبد الله بن أحمد بن حَمُّوْيَه الحَمُّوِي السَّرَخْسي،

عن أبي عبد الله محمد بن يوسف الفِرَبْرِي،

عن أمير المؤمنين في الحديث أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، أنه قال في جامعه الصحيح:

ما رواه البخاري عن مكي بن إبراهيم

١ [١٠٩]- حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

«مَنْ يَقُلْ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»

٢ [٣٩٧]- حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ جِدَارُ الْمَسْجِدِ عِنْدَ الْمِنْبَرِ، مَا كَادَتِ الشَّاةُ تَجُوزُهَا.

٣ [٥٠٢]- حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ، قَالَ: كُنْتُ آتِي مَعَ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَيُصَلِّي عِنْدَ الْأُسْطُوَانَةِ الَّتِي عِنْدَ الْمُصْحَفِ. فَقُلْتُ: يَا أَبَا مُسْلِمٍ، أَرَاكَ تَتَحَرَّى الصَّلَاةَ عِنْدَ هَذِهِ الْأُسْطُوَانَةِ. قَالَ: فَإِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَحَرَّى الصَّلَاةَ عِنْدَهَا.

٤ [٥٦١]- حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَغْرِبَ إِذَا تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ.

٥ [٢٩٦٠]- حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنْ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: بَايَعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ عَدَلْتُ إِلَى ظِلِّ الشَّجَرَةِ، فَلَمَّا خَفَّ النَّاسُ قَالَ: «يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ، أَلَا تُبَايِعُ؟» قَالَ: قُلْتُ: قَدْ بَايَعْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَأَيْضًا» فَبَايَعته الثَّانِيَةَ. فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا مُسْلِمٍ، عَلَى أَيِّ شَيْءٍ كُنْتُمْ تُبَايِعُونَ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: عَلَى الْمَوْتِ.

٦ [٣٠٤١] حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ، قَالَ: خَرَجْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ ذَاهِبًا نَحْوَ الْغَابَةِ، حَتَّى إِذَا كُنْتُ بِثَنِيَّةِ الْغَابَةِ لَقِيَنِي غُلَامٌ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قُلْتُ: وَيْحَكَ، مَا بِكَ؟ قَالَ: أُخِذَتْ لِقَاحُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قُلْتُ: مَنْ أَخَذَهَا؟ قَالَ غَطَفَانُ وَفَزَارَةُ. فَصَرَخْتُ ثَلَاثَ صَرَخَاتٍ أَسْمَعْتُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا: يَا صَبَاحَاهْ، يَا صَبَاحَاهْ. ثُمَّ انْدَفَعْتُ حَتَّى أَلْقَاهُمْ وَقَدْ أَخَذُوهَا، فَجَعَلْتُ أَرْمِيهِمْ وَأَقُولُ: أَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ، وَالْيَوْمَ يَوْمُ الرُّضَّعِ! فَاسْتَنْقَذْتُهَا مِنْهُمْ قَبْلَ أَنْ يَشْرَبُوا، فَأَقْبَلْتُ بِهَا أَسُوقُهَا. فَلَقِيَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ

اللَّهِ، إِنَّ الْقَوْمَ عِطَاشٌ، وَإِنِّي أَعْجَلَتْهُمْ أَنْ يَشْرَبُوا سِقْيَهُمْ، فَابْعَثْ فِي إِثْرِهِمْ. فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ، مَلَكْتَ فَأَسْجِحْ. إِنَّ الْقَوْمَ يُقْرَوْنَ فِي قَوْمِهِمْ.»

٧ [٢٠٠٧]- حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ أَنْ: أَذِّنْ فِي النَّاسِ أَنَّ مَنْ كَانَ أَكَلَ فَلْيَصُمْ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ أَكَلَ فَلْيَصُمْ، فَإِنَّ الْيَوْمَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ.

٨ [٢٢٨٩] - حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذْ أُتِيَ بِجَنَازَةٍ، فَقَالُوا: صَلِّ عَلَيْهَا. فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ؟» قَالُوا: لَا. قَالَ : «فَهَلْ تَرَكَ شَيْئًا؟» قَالُوا: لَا. فَصَلَّى عَلَيْهِ. ثُمَّ أُتِيَ بِجَنَازَةٍ أُخْرَى، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، صَلِّ عَلَيْهَا. قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ؟» قِيلَ: نَعَمْ. قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَهَلْ تَرَكَ

شَيْئًا؟» قَالُوا: ثَلَاثَةَ دَنَانِيرَ. فَصَلَّى عَلَيْهَا. ثُمَّ أُتِيَ بِالثَّالِثَةِ فَقَالُوا: صَلِّ عَلَيْهَا. قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَلْ تَرَكَ شَيْئًا؟» قَالُوا: لَا. قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَهَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ؟» قَالُوا: ثَلَاثَةُ دَنَانِيرَ. قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ.» قَالَ أَبُو قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: صَلِّ عَلَيْهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَعَلَيَّ دَيْنُهُ. فَصَلَّى عَلَيْهِ.

٩ [٤٢٠٦]- حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ، قَالَ: رَأَيْتُ أَثَرَ ضَرْبَةٍ فِي سَاقِ سَلَمَةَ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا مُسْلِمٍ، مَا هَذِهِ الضَّرْبَةُ؟ فَقَالَ: هَذِهِ ضَرْبَةٌ أَصَابَتْنِي يَوْمَ خَيْبَرَ، فَقَالَ النَّاسُ: أُصِيبَ سَلَمَةُ. فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَنَفَثَ فِيهِ ثَلَاثَ نَفَثَاتٍ، فَمَا اشْتَكَيْتُهَا حَتَّى السَّاعَةِ.

١٠ [٥٤٩٧]- حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا أَمْسَوْا يَوْمَ فَتَحُوا خَيْبَرَ أَوْقَدُوا النِّيرَانَ. قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عَلَى مَا أَوْقَدْتُمْ هَذِهِ النِّيرَانَ؟» قَالُوا: لُحُومِ الْحُمُرِ الْإِنْسِيَّةِ. قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَهْرِيقُوا مَا فِيهَا، وَاكْسِرُوا

قُدُورَهَا» فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَقَالَ: نُهَرِيقُ مَا فِيهَا وَنَغْسِلُهَا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «أَوْ ذَاكَ.»

١١ [٦٨٩١]- حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى خَيْبَرَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: أَسْمِعْنَا يَا عَامِرُ مِنْ هُنَيْهَاتِكَ. فَحَدَا بِهِمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنِ السَّائِقُ؟» قَالُوا: عَامِرٌ. فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «رَحِمَهُ اللَّهُ.» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَّا أَمْتَعْتَنَا بِهِ؟ فَأُصِيبَ صَبِيحَةَ لَيْلَتِهِ، فَقَالَ الْقَوْمُ: حَبِطَ عَمَلُهُ، قَتَلَ نَفْسَهُ. فَلَمَّا رَجَعْتُ وَهُمْ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّ عَامِرًا حَبِطَ عَمَلُهُ، فَجِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، فَدَاكَ أَبِي وَأُمِّي، زَعَمُوا أَنَّ عَامِرًا حَبِطَ عَمَلُهُ. فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كَذَبَ مَنْ قَالَهَا. إِنَّ لَهُ لَأَجْرَيْنِ اثْنَيْنِ. إِنَّهُ لَجَاهِدٌ مُجَاهِدٌ. وَأَيُّ قَتْلٍ يَزِيدُهُ عَلَيْهِ.»

ما رواه البخاري عن أبي عاصم النبيل الضحاك بن مخلد

١٢ [١٩٢٤]- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ رَجُلًا يُنَادِي فِي النَّاسِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ أَنَّ مَنْ أَكَلَ فَلْيُتِمَّ أَوْ فَلْيَصُمْ، وَمَنْ لَمْ يَأْكُلْ فَلَا يَأْكُلْ.

١٣ [٢٢٩٥] - حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِجَنَازَةٍ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهَا، فَقَالَ : «هَلْ عَلَيْهِ مِنْ دَيْنٍ؟» قَالُوا: لَا. فَصَلَّى عَلَيْهِ. ثُمَّ أُتِيَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِجَنَازَةٍ أُخْرَى فَقَالَ: «هَلْ عَلَيْهِ مِنْ دَيْنٍ؟» قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ.» قَالَ أَبُو قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عَلَيَّ دَيْنُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَصَلَّى عَلَيْهِ.

١٤ [٢٤٧٧]- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى نِيرَانًا تُوقَدُ يَوْمَ خَيْبَرَ، قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «عَلَى مَا تُوقَدُ هَذِهِ النِّيرَانُ؟»

قَالُوا: عَلَى الْحُمُرِ الْإِنْسِيَّةِ. قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اكْسِرُوهَا وَأَهْرِقُوهَا»

قَالُوا: أَلَا نُهَرِيقُهَا وَنَغْسِلُهَا؟ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اغْسِلُوا»

١٥ [٤٢٧٢]- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعَ غَزَوَاتٍ، وَغَزَوْتُ مَعَ ابْنِ حَارِثَةَ، اسْتَعْمَلَهُ عَلَيْنَا.

١٦ [٥٥٦٩]- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ ضَحَّى مِنْكُمْ، فَلَا يُصْبِحَنَّ بَعْدَ ثَالِثَةٍ وَفِي بَيْتِهِ مِنْهُ شَيْءٌ» فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَفْعَلُ كَمَا فَعَلْنَا عَامَ الْمَاضِي؟ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُلُوا وَأَطْعِمُوا وَادَّخِرُوا، فَإِنَّ ذَلِكَ الْعَامَ كَانَ بِالنَّاسِ جَهْدٌ، فَأَرَدْتُ أَنْ تُعِينُوا فِيهَا»

١٧ [٧٢٠٨]- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنْ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَايَعْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، فَقَالَ لِي: «يَا

سَلَمَةُ، أَلَا تُبَايِعُ؟» ". قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ بَايَعْتُ فِي الْأَوَّلِ. قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَفِي الثَّانِي.»

ما رواه البخاري عن محمد بن عبد الله الأنصاري

١٨ [٢٧٠٣]- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ، أَنَّ أَنَسًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ حَدَّثَهُمْ أَنَّ الرُّبَيِّعَ - وَهِيَ ابْنَةُ النَّضْرِ - كَسَرَتْ ثَنِيَّةَ جَارِيَةٍ، فَطَلَبُوا الْأَرْشَ، وَطَلَبُوا الْعَفْوَ، فَأَبَوْا، فَأَتَوُا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَمَرَهُمْ بِالْقِصَاصِ، فَقَالَ أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَتُكْسَرُ ثَنِيَّةُ الرُّبَيِّعِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا تُكْسَرُ ثَنِيَّتُهَا. فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يَا أَنَسُ، كِتَابُ اللَّهِ الْقِصَاصُ.**» فَرَضِيَ الْقَوْمُ وَعَفَوْا. فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبَرَّهُ.**»

١٩ [٤٤٩٩]- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**كِتَابُ اللَّهِ الْقِصَاصُ.**»

٢٠ [٦٨٩٤]- حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ ابْنَةَ النَّضْرِ لَطَمَتْ جَارِيَةً فَكَسَرَتْ ثَنِيَّتَهَا. فَأَتَوُا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَمَرَ بِالْقِصَاصِ.

ما رواه البخاري عن عصام بن خالد

٢١ [٣٥٤٦]- حَدَّثَنَا عِصَامُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرِيزُ بْنُ عُثْمَانَ، أَنَّهُ سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بُسْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَاحِبَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: أَرَأَيْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ شَيْخًا؟ قَالَ: كَانَ فِي عَنْفَقَتِهِ شَعَرَاتٌ بِيضٌ.

[ما رواه البخاري عن خلّاد بن يحيى]

٢٢ [٧٤٢١]- حَدَّثَنَا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى، قالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ طَهْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: نَزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ فِي زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَأَطْعَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهَا يَوْمَئِذٍ خُبْزًا وَلَحْمًا.

وَكَانَتْ تَفْخَرُ عَلَى نِسَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَتْ تَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ أَنْكَحَنِي فِي السَّمَاءِ.

فهرس

مقدمة بقلم محمد طه كران ٣

علو الإسناد ٣

الإسناد في بلدنا ٥

علو سند مولانا قاسم سيما ٨

مولانا عبد الرحمن الأمروهي وأسانيده ٨

الاحتفال بسند مولانا أحمد علي السورتي ١٠

هذه الثلاثيات ١١

ترجمة مولانا قاسم محمد سيما رحمه الله ١٤

بقلم مولانا أشرف بن فؤاد لمارا

سند مولانا قاسم سيما إلى الإمام البخاري ٢٠

ما رواه البخاري عن مكي بن إبراهيم ٢٢

ما رواه البخاري عن أبي عاصم النبيل الضحاك بن مخلد ٢٧

ما رواه البخاري عن محمد بن عبد الله الأنصاري ٢٩

ما رواه البخاري عن عصام بن خالد ٣٠

ما رواه البخاري عن خلاد بن يحيي ٣٠